

في أروقة رمضان | 5 رمضان | معركة شقحب التي حسمت الصراع مع المغول

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب في هذه الحلقة الخامسة من برنامج في اروقة

رمضان وفي مثل هذا اليوم خمسة رمضان قبل اكثر من سبعة قرون وقعت معركة عظيمة - [00:00:00](#)

معركة حسمت الصراع المغولي الاسلامي ويأس بعدها المغول من غزو هذه البلاد ليست عين جالوت بل وقعت بعد عين جالوت بخمسين سنة تقريبا يعني بنصف قرن وكان على رأسها سلطان هو اطول سلاطين المماليك بقاء في كرسي السلطنة. رغم انه غير مشهور بالنسبة لعموم الجمهور المعاصر - [00:00:46](#)

وهو السلطان الناصر محمد بن قلاوون وخاضع وخاضها معه واحد من اعظم العلماء المسلمين قدرا وشهرة في كل تاريخ الاسلام وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال بعض الناس آآ يعني آآ الناظرين انه هذا النصر كان ثمرة الدعوة المستجابة من ابن تيمية -

[00:01:10](#)

هذه المعركة اسمها معركة شق حب معركة شقحب وهي المعركة التي قال فيها مؤرخ الشام الامام الصفدي من حين ظهر جنكيز خان

ما جرى للمغول بعد وقعة عين جالوت ولا الى يومنا هذا مثل وقعة شقحب - [00:01:34](#)

كادت تأتي على نوعهم فناء فان الموت اهل بهم ورحب وما نجا منهم الا من حصنه الاجل او اختار الاسر لما وجد من الوجل.

الوجل يعني الخوف هذا طبعا في كتابه اعيان العصر واعوان النصر. تعالوا نحكي هذه الحكاية - [00:01:53](#)

لكي نفهم اه صورة الاحداث في تلك الفترة فان لدينا اه ثلاثة مشاهد المشهد الصليبي في عكا والمشهد المملوكي في مصر والشام

والمشهد المغولي في فارس تعالوا نبدأ بالمشهد الصليبي - [00:02:15](#)

في ذلك الوقت الحروب الصليبية كانت تلفظ انفاسها الاخيرة. كان الجهاد الطويل الذي قام به الزنكيون ومن بعدهم الايوبيون ومن

بعدهم المماليك قد اتى ثمرته تقريبا والمماليك يعني استطاعوا آآ صد الحملة الصليبية السابعة - [00:02:31](#)

ولو لم يأتهم خطر المغول بالمناسبة لكان المماليك استطاعوا والقضاء على الوجود الصليبي تماما قبل هذا الوقت لكن لما اوقف جاء

الخطر المغولي واوقف المماليك الخطر المغولي في عين جالوت - [00:02:51](#)

طبعا عين الجيولوت وقعت في رمضان ايضا بدأ ببيرس الظاهر ببيرس ومن بعده آآ سيف الدين قلاوون ومن بعده ابناء قلاوون في

فتح المناطق والمدن الشامية يعني في تحرير المناطق والمدن الشامية من الصليبيين الى ان حصر الصليبيون في عكا - [00:03:04](#)

وكانت عكا هي اخر المناطق الصليبية وبالتالي كانت عكا خليط فلاجل ذلك فشى فيها الفوضى والانقسامات وكانت من نصيب

الاشرف خليل ابن قلاوون يعني ايضا من ابناء سيف الدين قلاوون - [00:03:22](#)

الذي كان على يده فتح عكا وظهر الساحل كله الساحل الشامي كله من الوجود الصليبي بعد قرنين تقريبا من الحروب الصليبية

فبالنتالي انتهى الوجود الصليبي والى هنا سنغلق هذا المشهد الصليبي فيما بعد المماليك سيفتحتون قبرص - [00:03:38](#)

امور اخرى نعود الى لنفتح المشهد المصري المشكلة التي ظهرت في المشهد المصري ان الحكم المملوكي كان حكما عسكريا الخليفة

العباسي في القاهرة مجرد صورة الامراء الاقوياء يتنافسون على السلطان وكلما شعر امير ان بإمكانه اغتيال السلطان المملوك اغتاله -

[00:03:59](#)

ونصب نفسه مكانه ويظل السلطان الجديد خائفا ان يقع عليه انقلاب مثل الانقلاب الذي اوقعه هو حتى يقع بالفعل فلماذا كان اضطراب الحكم واغتيال السلاطين ظاهرة متكررة في الدولة المملوكية التي كانت تحكم آآ مصر والشام - [00:04:20](#)

فصحيح الاشرف خليل فتح عكا لكن لم يلبث ان اغتيل بعدها بقليل نصبوا بعده اخاه وآآ يعني برضه نصبوه سلطانا صورا يعني كان اخوه في ذلك الوقت صغير تسعة اعوام - [00:04:38](#)

والي هو الناصر محمد ابن قلاوون لا هو طبعا نصبوه على صغره لكي يحكم الامراء من حوله. طبعا انتم تعرفون نحن آآ يعني بشكل عام السياسة تضع الواجهة حين لا يتفق الاقوياء - [00:04:52](#)

حين يتفق الاقوياء او يغلب احدهم خلاص ما يبقاش في حاجة الى الواجهة فبالفعل تقاتل الامراء الاقوياء حول آآ الناصر قلاوون آآ يعني اسماء كثيرة لا نشغل القارئ بها كتب - [00:05:04](#)

وحسام الدين اللذين وغيره المهم كل من ينقلب ينقلب عليه وآآ كانت يعني المشكلة الكبيرة التي اثارتها هذه الفوضى السياسية آآ نقدر نقول آآ مشكلتين اساسيتين فيما يخص قصتنا في هذه الحلقة - [00:05:20](#)

الاول انه بعض الامراء الخائفين من المماليك الخائفين من الانتقامات ومن الثأر لجأوا الى السلطان المغولي غازان. سنحكي قصته بعد قليل السلطان غزال في ذلك الوقت كان آآ يعني كان يحكم المغول الذين هم يحكمون الفرس. يعني يحكمون المنطقة الفارسية - [00:05:38](#)

وطبعا اه غزال كان شخصية قوية و متمكنة ومسيطرة وكان يتطلع الى ضم الشام الى مملكته. كما حاول ذلك اسلافه من قبله. آآ هولاء وطبعا آآ يعني تمدد الى الشام آآ - [00:05:58](#)

آآ يعني طموح مغولي وحصلت جرت مراسلات تهديد بينه وبين الاشرف خليل الامر الثاني انه هذه الفوضى غياب الانسجام والتعاون بين آآ القادة المماليك لا سيما بعد اغتيال آآ حسام الدين لاجين الذي كان سلطانا لمدة بسيطة - [00:06:13](#)

واضطراب الاوضاع في الشام كلا الامرين امراء هربوا امراء ممالك هربوا الى غازان. وفي اضطراب هؤلاء هذين الامرين جعل قازان يتطلع الى آآ آآ ان يتمدد انه هذه هي اللحظة المناسبة لكي يتمدد الى - [00:06:34](#)

آآ مصر والشام ونقل هنا المشهد المصري الشامي المملوكي. نأتي للمشهد المغولي في فارس المغول من ايام جنكيز خان انتصروا على المسلمين عسكريا واجتاحوا هذه الاراضي الواسعة ممن غلي الى آآ يعني قريبا من بولندا الى - [00:06:52](#)

فاطراف الشام كل هذه المناطق المسلمين في وسط اسيا فارس العراق كلها كانت تحت ظل الدولة المملوكية ومع ذلك صحيح هم انتصروا على المسلمين عسكريا لكن انتصر المسلمون عليهم حضاريا فما هي الا عقود حتى اعتنق المغول الاسلام - [00:07:12](#)

واقاموا نسخة جديدة من الحضارة الاسلامية في الديار التي سيطروا عليها ويعني استمر هذا التحول قريبا من نصف قرن حتى صار المغول مسلمين كان اسلامهم آآ يعني بالزات في بدايته خليطا من الاسلام ومن عقائدهم القديمة واخلطوا من اليهودية والنصرانية وامور وثنية - [00:07:32](#)

اه لا يعني لا سيما انه بعض ملوكهم تزوج من اميرات نصرانيات وطبعا حصلت محاولات تحالف اه كثيرة محاولات صليبية مغولية ضد المسلمين. الخلاصة اسلامهم كان على هذا النحو الذي حفظته لنا آآ فتاوى ابن تيمية - [00:07:54](#)

قال ابن تيمية يصفهم فيقول انهم آآ انا دلوقتي بتكلم على اسلام المغول اللي هم آآ كانوا في دولة غازان. تمام فهو بيقول انه يعني اسلامهم على هذا النحو. ان هم ينطقون بالشهادتين اذا طلبت منهم يعظمون الرسول وليس فيهم من يصلي الا قليلا. وصوم رمضان - [00:08:10](#)

اكثر فيهم من الصلاة والمسلم عندهم اعظم من غيره وللصالحين من المسلمين عندهم قدر وعندهم من الاسلام بعضه وهم متفاوتون فيه لكن الذي عليه عامتهم والذي يقاتلون عليه متضمن لترك كثير من شعائر الاسلام - [00:08:31](#)

فانهم اولاً لا يوجبون الاسلام. يعني مش مهتمين حد يسلم او ما يسلمش. ولا يقاتلون من تركه. يعني اللي ارتد عن الاسلام مش مهمة. حرية شخصية بل يقاتلون على دولة المغول من يعني من قاتل دولة من قاتل مع دولة المغول عظموه - [00:08:50](#)

وآآ يعني مهما كان كافرا وحتى لو كان عدوا لله ورسوله لكن من خرج عن دولة المغول او خرج عليها استحلوا قتاله ولو كان من خيار المسلمين. يعني المبدأ عندهم مبدأ قومي وطني آآ وليس مبدأ - 00:09:07

اسلاميين ولا يجاهدون الكفار ولا يلزمون اهل الكتاب بالجزية ولا ينهون احدا من عسكرهم ان يعبد ما شاء من شمس او قمر. هو مسألة الدين عندهم مسألة اقرب الى الايه؟ الحرية الشخصية يعني فيهم نستطيع ان نقربهم - 00:09:22

قلقان بلفظنا المعاصر بنزعة علمانية وكذلك ايضا عمتهم لا يحرمون دماء المسلمين واموالهم الا ان ينهاتهم عنها سلطانهم. يعني هم مؤمنين بالدولة ومؤمنين بالقانون فهم لا يحرمون اموال المسلمين لانها حرام ولان الله حرمها. ولكن يحرمونها اذا نهاهم عنها السلطان يعني لان هي مجرمة في القانون او - 00:09:38

بانه السياسة حرمتها عليهم ولا يلتزمون طبعاً باداء الواجبات لا من صلاة ولا زكاة ولا حج ولا يلتزمون الحكم بينهم آآ بما انزل الله بل يحكمون باوضاع توافق الاسلام مرة او تخالفه - 00:10:03

طيب هذا الاسلام ده شكل الاسلام الخليط الذي كان موجودا عند هؤلاء القوم مع ذلك بقيت العداوة المغولية المملوكية لانه منذ الهزيمة الكبرى المفاجئة في عين جالوت لم يستطع المغول هزيمة المماليك بعدها في معركة كبيرة - 00:10:20

ولم يستطيعوا هزيمتهم الا في حال من الفوضى والاضطراب الداخلي عند المماليك الامبراطورية المغولية الضخمة انقسمت الى اربعة اقسام. قسم آآ حكم الصين قسم حكم آآ وسط اسيا. قسم على رأسه بركة خان الذي اسلم - 00:10:38

اسلم من معه حتى ان يصل هولاء الى بغداد هؤلاء حكموا المنطقة اللي هي شمال البحر الاسود الان هؤلاء يسمون القبيلة الذهبية والقسم الذي حكم منطقة الفرس والذي كان عليه آآ محمود آآ غزال. ومحمود غازان هذا هو الذي آآ يعني اسلم واسلم معه - 00:10:53

وهو جيشه واراد ان يقول يعني بانه ايه آآ ملك عادل وان آآ وتسمى باسم محمود لكي يشابه آآ السلطان او الملك العادل نور الدين محمود آآ زنكي وتمدد الى - 00:11:13

تمدد الى يعني حاول ان يتمدد الى آآ منطقة الشام وبالفعل آآ يعني كانت هذه اللحظة المناسبة لكي يحقق تمردا عظيما الى الشام الان انهينا هذه المشاهد الثلاثة. تعالوا تعالوا نرى - 00:11:29

كيف ستكون نتيجتها بعد هذا الفاصل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه رأينا المشهد الصليبي وقد انتهى المشهد المضطرب في مصر والشام المشهد القوي في فارس التي يحكمها محمود غازان اللي هو دلوقتي خان المغول اي اي لخانيين كما يعرفون في التاريخ المغول اي لخانيين - 00:11:47

هذه المشاهد السلاسة انتهت الى غزو قاده قازان على الشام. وحين وصلت انباء تحركه خرج المماليك وعلى رأسهم السلطان الصغير محمد ابن قلاوون اللي هو كان يحكم القادة الكبار باسمه. وحملتهم هذه - 00:12:26

كانت حملة مخدولة طبعاً هي حملة فيها اضطراب ثم اصابهم سيل ذهب بكثير من الامتعة والاموال. وآآ يعني خرجت عليهم اسراب طيور وتشائموا منها وهم يعني هذا الجيش لم يصل الا بعد ان كان المغول قد دخلوا بالفعل الى البلاد الشامية فافزعهم مشاهد الفارين من آآ وجه - 00:12:40

المغول فكل هذا ادى الى انه كمان بعض بعض الامراء الموجودين في جيش المماليك من ذوي الاصول المغولية حاولوا الانقلاب على الاميرين الحاكمين في ذلك الوقت هم آآ سلاو وببيرس الجشنكير - 00:13:02

فلكن الحقيقة يعني استطاعوا القضاء على حركة التمرد هذه. لكن آآ هنا آآ يعني آآ اريد ان اتوقف واقول انه كما انه هناك ليكا ذهبوا الى غازان هناك ايضا مغول فروا من غازان وذهبوا والتحقوا بالمماليك - 00:13:24

آآ الخلاصة ان هذا الجيش التقى كان عشرين الف من المماليك التقوا بثمانين او مائة الف من جيش المغول وفي هذه المعركة التي دارت بينهما انتصرت ميسرة المماليك على ميمنة المغول حتى اسخت فيهم وطاردتهم - 00:13:40

لكن حين عادت اكتشفت ان بقية الجيش المملوكي انهزم وانسحب الى دمشق استطاع القلب والميسرة المغولية ان يسحقوا القلب

والميمنة المملوكية حتى انه انسحبهم السريع هذا لم يستطيعوا ما هو حماية سلطانهم من - [00:13:58](#)

ناصر ابن قلاوون الذي ترك اشبه بالوحيد الضائع وانسحبوا آآ الى بعلبك ثم الى دمشق ثم الى القاهرة اقتحم المغول دمشق ومع انه غزالي المفروض يعني ان هو يعتنق الاسلام. طب بالشكل الذي شرحناه قبل قليل. الا ان آآ ذلك لم يحل دون تخريب وتدمير هائل للمدينة ومذابح - [00:14:14](#)

ارتكبت في اهل دمشق ومع ذلك يؤد الذي وقع في دمشق هذه المرة اهون مما وقع من في الهجمة السابقة التي كانت بقيادة اه يعني جنود هولاء آآ قازان او غازان ترك دمشق في يد آآ - [00:14:34](#)

الامير المملوكي الذي هرب اليه اسمه سيف الدين قبجق وهذا المملوك آآ وقعت هنا مفاجأة وكان من فضل الله علينا انه ما ان عاد غازان الى بلاده حتى انقلب سيف الدين قبج - [00:14:52](#)

هذا على قازان وتحول الى الولاء المملوك وراسله السلطان ووعده بالامان وربما طبعا قد رأى انه آآ سيف الدين آآ هذا رأى في بلاط قازان ما اخافه او على الاقل ما ايقن معه انه لن يكون شيئا المذكور - [00:15:07](#)

في ظل قزن قزم كما قلت كان شخصية قوية جدا ومرعبة ومهيبة مع انه كان شابا صغيرا يعني هو تولى الحكم وهو عنده اربعة وعشرين سنة وقتاله هذا الذي نحكيه الان قاتله هو تسعة وعشرين سنة. يعني هذه القوة كانت آآ يعني كان شابا ما يزال شابا صغيرا - [00:15:24](#)

فالمهم آآ كأنه سيف الدين قبجق رأى ان هو لو بقي مع قازان فلن يكون شيئا المذكور لكنه لو بقي معه المماليك فعلى الاقل سيكون احد الامراء الاقوياء يعني من اصحاب دمشق - [00:15:43](#)

وفي القاهرة بالفعل كانوا المماليك يعيدون ترتيب صفوفهم وحشد القوات والاعداد من جديد لجولة فاصلة فيعني اخذوا في جمع المال وتجهيز السلاح حتى استكملوا خمسين الف جندي تقريبا. واعادوا لانطلاق مرة اخرى الى آآ موقعة - [00:15:54](#)
شق حب طبعا قازان او غازان تكتب اه باللفظين فوجئ بانقلاب الموقف في الشام وهو حين انسحب من دمشق كان آآ يعني اكمل غاراته على شمال الشام فسبحان الله بعث الله عليه عاصفة من الامطار والثلوج التي قضت على قسم كبير من جيشه وهذا من فضل الله علينا - [00:16:12](#)

وعلى الناس لكن يعني بهذا الوضع حاول آآ غازان يعني حاول ان هو يطلب هدنة ومفاوضة مع الامراء المماليك في مصر كانت ما تزال هيبة عين جالوت قائمة. يعني هو حتى لم آآ يذهب الى آآ حرب دمشق الا في الفوضى المملوكية - [00:16:34](#)
فبعض المؤرخين يقولون ان هو حاول ان يخدع آآ المماليك بطلب الهدنة وبعضهم يقول ان هو حاول ان يعيد ترتيب صفوفه لكن على كل حال المماليك رفضوا واضطر آآ غازان ان يخرج بمائة الف جندي - [00:16:53](#)

ولقي الجيش المملوك الذي كان في ظل السلطان الناصر محمد ابن قلاوون ولكنه كان الجيش تحت القيادة الفعلية للأمير بيبرس الجي شنكير في هذه المرة يعني انعكس الوضع في هذه المرة هزمت الميمنة المملوكية - [00:17:08](#)

ولكن ثبت القلب والميسرة ثم ما لبث ان استعاد المماليك زمام الامر حتى سيطروا على ميدان المعركة والجأوا المغول الى الجبل آآ الجبل المطل على المعركة طبعا هذه الساحة ساحة قريبة من دمشق - [00:17:26](#)

حاول في اليوم التالي المغول ان ينزلوا من الجبل لانه طبعا هم حين صعدوا الى الجبل كانوا في حالة ضعيفة فعانوا من الحصار ومن العطش المماليك لم يسمحوا لهم وتصدوا لهم تصديا باسلا ومنعواهم من اختراق الصفوف - [00:17:42](#)

فزاد هذا في عطشهم وفي جوعهم فبعد ذلك انسحبوا مرة اخرى للجبل. اليوم الثاني حاولوا بشكل اشد النزول آآ من الجبل. الوضع صار صعبا جدا فخطط بيبرس الجشنكير وامراؤه لتنفيذ كمين - [00:17:58](#)

فسمحوا لاولئك المغول باختراق الصفوف وكانهم انهزموا ليحاولوا تطويق هذا الجيش وبالفعل سمحوا لهم باختراق صفوف سم انقضوا عليهم من الامام ومن الخلف وهذا ما ادى الى تمزيقهم كل ممزق حتى انهم اسروا منهم عشرة الاف اسير طافوا بهم في

شوارع دمشق وشوارع القاهرة - [00:18:15](#)

كانت هزيمة ساحقة وكما ذكرنا كلمة الصفدي آآ كاد الموت ان يفنيهم وآآ غزال لما وصل اليه هذا الخبر مات بعد المعركة بعام واحد فقط. بعض حتى انه بعض المؤرخين يقول ان هو مات كمدا وبعضهم يقول مات باثر آآ مرض عضال وساعتها كان - [00:18:40](#) في الثالثة والثلاثين من عمره فقط ومن بعدها لم يتجرأ خلفه الذين آآ يعني ورثوا عنه هذا الحكم ان يغزو البلاد التي هزمتهم مرة اخرى وبالفعل نستطيع القول انه توقف المشهد عند هذا الحد. لا المماليك استطاعوا ان يستعيدوا بغداد وان يعيدوا اليها الخليفة العباسي. ولا ان يعيدوا اليها - [00:18:59](#)

الخلافة العباسية ولا المغول استطاعوا ان يتمددوا الى دمشق او الى القاهرة وآآ كانت هذه المعركة احد المعارك الحاسمة الكبرى في تاريخ الاسلام في آآ مثل هذا اليوم من عام سبعمية واثنتين للهجرة - [00:19:21](#)

طبعاً مساهمة شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المعركة كانت مساهمة كبيرة آآ في المرة الاولى يعني المعركة الاولى التي انتصر فيها التتار اللي هي كانت في سنة ستمية تسعة وتسعين كان في طليعة الوفد الذي خرج لمقابلة غازان لآخذ - [00:19:39](#) منه لاهل دمشق بعد آآ يعني آآ ان هزم المماليك وانسحبوا وفيها ذكر المؤرخون شجاعة ابن تيمية وانه حتى في موطن الهيبة والخطر لم يكن متهيبا من قازان بل امره ونهاه - [00:19:54](#)

وانه قازان لان له وبعض المؤرخين يفسر انه آآ يعني هذا الترفق بالنسبة يعني هذا الترفق الحادث باهل دمشق. بالنسبة لما حصل قبل ذلك انما كان من وصايا قازان التي تعهد بها آآ امام ابن تيمية - [00:20:08](#)

وابن تيمية كان هو رسول اهل الشام الى السلطان لانه اهل الشام ظنوا انه سلاطين المماليك لما انسحبوا الى مصر خلاص لن يأتوا مرة اخرى الى تام فتحرك منهم وفد وكان ركب ابن تيمية كان على رأس هذا الوفد ودخل على السلطان ابن قلاوون والسلاطين المماليك وصار يعظه - [00:20:30](#)

ويعظ الامراء وكان له دور ايضا في تثبيت قائد قلعة دمشق الذي انقلب على آآ قازان من بعده وبالفعل آآ في حقيقة الامر آآ البسالة التي ابداهها سيف الدين آآ اللي هو - [00:20:51](#)

الملوكي الذي ذهب الى آآ غازان ثم بعد ذلك تولى دمشق وانقلب عليها البسالة التي ابداهها هي بسالة آآ كبيرة جدا آآ اسهمت في قلب ميزان المعركة وفي معركة شقحب قاتل ابن تيمية بنفسه مع اهل الشام وقام بما يقوم به العلماء من دورهم في تثبيت - [00:21:05](#) وتجيشهم وحثهم على الجهاد والصبر وتبشيرهم بالظفر والنصر وكان يقسم بالله ان يقول اقسم بالله انكم لمنصورون. فحتى كان يقال له طيب قل ان شاء الله. فيقول ان شاء الله تحقيقا - [00:21:25](#)

لا تعليقا يعني هو يقولها آآ يقول ان شاء الله على وجه التأكيد لا على وجه الاحتمال وآآ هذا الجهاد الذي جاهده ابن تيمية آآ مذكور في آآ كتب تلاميذه من بعده وطبعاً ابن تيمية الفقيه الحنبلي الشامي المشهور. فتجد طرفاً منه في آآ في كتب - [00:21:40](#)

ذهبي وفي كتب ابن كثير وفي كتب طبقات الحنابلة. آآ وان آآ طبعاً ابن تيمية آآ كان يعني عظمه حتى آآ قازان رغم انه آآ كان شديدا عليه. وابن تيمية هو الرجل الذي - [00:22:02](#)

يعني ابدع هذا الموقف الفقهي لانه كان من المعضلات انه غزال حين آآ يعني اعلن نفسه مسلماً آآ حصلت بلبلة عند الناس نحن لماذا نقاتلهم مفترض ان هو خلاص اسلم فصار من امراء المسلمين - [00:22:19](#)

صارت بلبلة فكان ابن تيمية يقول ان هؤلاء الذين تخلوا عن الشرائع وغزوا ديار الاسلام ويمتنعون عنها ولا يعظمون حكم الله ويحكمون آآ شيئا بقوانينه ويعني يدخلون حكم الله مع مع حكم غير الله هؤلاء طائفة ممتنعة - [00:22:34](#)

التأصيل الذي قدمه ابن تيمية لقتال هؤلاء كان تأصيلاً انقذ الامة الاسلامية من آآ ضلال قد كان يعني يغوش ويشوش عليها صورتها وذهنها حتى انه كان بنفسه لو رأيتهم واقفا في هذا الصف وعلى رأس المصحف فاقتلونني - [00:22:51](#)

فكانت هذه المعركة معركة فاصلة في تاريخ الاسلام العسكري. وكذلك معركة فاصلة في الحالة الفكرية والعلمية آآ بقيادة شيخ الاسلام ابن تيمية لها وكان نصراً رمضانياً حافلاً. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيد الينا زمن انتصاراتنا. ونسأله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفع

وان ینفعنا بما علمنا وان یزیدنا علما. والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - 00:23:33